سيناء شمال مصحب . الارتباط الأكاديمي لأقسام المكتبات والمعلومات في الجامعات العربية وتأثيره في تطوير مناهجها ومقرراتها الدراسية / سيناء شمال مصحب ؛ إشراف طلال ناظم الزهيري . – بغداد : س. ش. مصحب ، ٢٠١٩. – اطروحة دكتوراه ، قسم المعلومات والمكتبات ، كلية الآداب ، الجامعة المستنصرية .

عرض
سيناء شمال مصحب
الأستاذ المساعد بقسم المعلومات والمكتبات
كلية الآداب – الجامعة المستنصرية

تمهيد:

تعد إعادة النظر في الارتباط الأكاديمي لأقسام المعلومات والمكتبات من أهم الركائز التي من شأنها الإرتقاء بمستوى التأهيل الأكاديمي بشكل أفضل والعمل على تقديم مخرجات من الطلبة يمتلكون مهارات فنية ومعرفية ومهنية تهيؤهم للعمل في مؤسسات المعلومات المختلفة في القطاع العام أو الخاص على حد سواء تلبيةً للبيئة المتغيرة لسوق العمل والتجاوب مع متطلباته المتجددة في ظل التطورات التكنولوجية واتساع تطبيقات البيئة الرقمية أدركت أقسام المعلومات و المكتبات في الجامعات العربية أهمية التغيير ومواكبة مستجدات القرن الجديد الذي اتسم بالتغييرالسريع في مجال علم المعلومات سارعت بعض أقسام المعلومات و المكتبات في الجامعات العربية بتغيير مسمياتها، إلا أن معظم المحاولات كانت ومازالت تدور في فلك المكتبات.

ولعلً أبرز معوقات إحداث التغيير، والتطوير، والانفتاح على البيئة الرقمية كان الارتباط الأكاديمي لاقسام المكتبات في العالم العربي الذي مازال في معظم الدول العربية مرتبطاً بكليات توجهاتها اجتماعية، وانسانية. وهذا ما تنظر اليه الدراسة على أنه المشكلة التي تحتاح الى وقفة وتحليل علمي ومناقشة جوهرية.

ومن هنا جاءت الحاجة إلى إعداد الدراسة الحالية .

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى التأثير الذي يحدثه الارتباط الأكاديمي على توجهات برامج التأهيل الأكاديمي لأقسام المعلومات والمكتبات في العالم العربي وقد تم ذلك عن طريق تحقيق الأهداف الإجرائية التالية:

١- استكشاف الارتباطات الأكاديمية لاقسام المعلومات والمكتبات في مختلف الدول العربية.

٢- الاطلاع على المناهج والمقررات الدراسية التي تقدمها أقسام المعلومات والمكتبات في الجامعات العربية، و دراسة مدى الاختلاف فيما بينها وفقا لاعتبارات الارتباط الأكاديمي.

٣- التعرف على اتجاهات التطوير والتغير الحاصلة في مقررات ومناهج اقسام المعلومات والمكتبات في الجامعات العربية من أجل الوقوف على اسباب نجاحها،او فشلها.

٤- استطلاع آراء الأساتذة في أقسام المعلومات والمكتبات العربية في أفضلية الارتباط الأكاديمي لتلك الاقسام.

٥- التعرف على أنواع المهارات والخبرات العلمية والتطبيقية في مجال تخصص المعلومات والمكتبات للوقوف على مدى استجابتها لمتطلبات سوق العمل في عموم الدول العربية.

٦- تقديم حلول منطقية مبنية على الدراسة والتحليل للارتباط الأكاديمي الأنسب لأقسام المعلومات والمكتبات.

٧- طرح مقترحات موضوعية عن طبيعة المناهج والمقررات الدراسية الواجب تطويرها، أو استحداثها في اقسام المعلومات والمكتبات.

٨- تحديد الفرص الجديدة التي تسهم في تأهيل الطلبة الخريجين للعمل كاختصاصي معلومات في القطاع العام،والخاص بعيداً عن إطار المكتبة فقط.

٩- وضع تصورات مستقبلية جديدة للمهارات والكفايات الواجب توافرها لخريجي قسم المعلومات والمكتبات يواكب التكنولوجيات الحديثة لرفع مستوى التعليم في مجال المعلومات والمكتبات.

منهج الدراسة وأدواتها :

قد استعانت الباحثة لتحقيق أهداف دراستها بالمنهج المسحي عن طريق مسح كل أقسام المعلومات والمكتبات في الوطن العربي والمنهج المقارن، لإجراء المقارنة مع المناهج المتبعة في أقسام المعلومات والمكتبات في الجامعات العربية.

كما استخدمت الباحثة الأدوات الآتية لإجراء الدراسة :

١- **المصادر**: أفادت الدراسة من الرسائل الجامعية والبحوث المنشورة والكتب باللغة العربية واللغة الأجنبية المتعلقة بموضوع الدراسة والمتوافرة في المكتبات الجامعية العراقية والعربية، فضلاً عن الرجوع الى مواقع أقسام المعلومات والمكتبات في الجامعات العربية؛ لتعزيز الجانب النظري للدراسة.

٢- **المقابلة**: اعتُمدت المقابلة مع رؤوساء أقسام المعلومات والمكتبات في الجامعات العربية عن طريق البريد الالكتروني الرسمي لتلك الاقسام و الاتصال الهاتفي المباشر والتواصل عن طريق فيس بوك.

٣- **الاستبانة**: إعتمدت الباحثة بصورة أساسية الإستبانة لجمع البيانات ، وقد تم تصميم الاستبانة بالاعتماد على مراجعة الأدبيات المتعلقة بموضوع الدراسة، والاطلاع على البرامج والمقررات الدراسية لأقسام المعلومات والمكتبات، إذ صيغت الأسئلة وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي.

خطوات إجراء الدراسة:

قامت الباحثة بإجراء الدراسة في عدد من الخطوات والتي تتمثل بالآتي:

١- تحليل واقع أقسام المعلومات والمكتبات عن طريق عرض وتحليل مسمياتها، إرتباطاتها الأكاديمية والنظم الدراسية التي تتبعها والشهادات الممنوحة ووسنوات الدراسة والتخصصات الدقيقة لبرنامج البكالوريوس، وأخيراً تحليل المناهج والمقررات الدراسية، وتحديد طبيعة المقررات التخصصية وغير التخصصية فضلاً عن تحديد الساعات النظرية والعملية لتلك المقررات لكل قسم من أقسام المعلومات والمكتبات في الجامعات العربية المشمولة بالدراسة.

٢- تحليل واقع الإرتباط الأكاديمي وتأثيره في كلٍ مما يلي:

- أعضاء هيئة التدريس وأنماط التدريس. - المهارات المعرفية والمهنية المكتسبة.

- سوق العمل - المناهج والمقررات الدراسية.

٣- استطلاع آراء أعضاء الهيئة التدريسية في أقسام المعلومات والمكتبات بالجامعات العربية والخروج بمقترحات عن الارتباط الأكاديمي الأفضل لاقسام المعلومات والمكتبات.

فصول الدراسة:

انقسمت الدراسة إلى أربعة فصول:

مثّل الفصل الأول الإطار العام للدراسة إذ تضمن: المشكلة، الأهمية، الأهداف، الفرضيات، الحدود، المنهج، مجتمع الدراسة وعينتها، أدوات جمع البيانات، المعالجات الإحصائية، اجراءات الدراسة، الدراسات السابقة ومكانة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة.

أما الفصل الثاني فقد ضم مبحثين: تناول المبحث الأول الارتباط الأكاديمي لاقسام المعلومات و المكتبات في الجامعات العربية والارتباط الأكاديمي ودوره في تدعيم علم المعلومات و الدراسات العالمية حول الارتباط الأكاديمي في أقسام المعلومات و المكتبات ، وعلاقة علم المعلومات و المكتبات مع منظومة تكنولوجيا المعلومات و الاتصال، فضلاً عن مهارات و مواصفات المتخصصين في علم المعلومات، وتناول المبحث الثاني المعايير العالمية والعربية للمقررات الدراسية والعوامل المؤثرة في المقررات الدراسية، فضلاعن التوزيع الفلسفي للمقررات، وعرض مراحل التطوير والتحديث وأبرز معوقات التطوير والتحديث للمقررات الدراسية.

وعالج الفصل الثالث الجانب العملي للدراسة وضَم أربعة مباحث تناول المبحث الاول برامج التأهيل الأكاديمي لأقسام المعلومات والمكتبات في الجامعات العربية أما المبحث الثاني تم إستعراض المقررات الدراسية لأقسام المعلومات و المكتبات في الجامعات العربية ، والمبحث الثالث خصص لتحليل برامج التأهيل الأكاديمي لأقسام المعلومات والمكتبات بالجامعات العربية، والمبحث الرابع تم تحليل بيانات الإستبانة.

وفي الفصل الرابع تم عرض أهم النتائج والاستنتاجات التي توصلت إليها الدراسة وأهم التوصيات المقترحة.

الخاتمة: وتتضمن الاستنتاجات التي توصلت إليها الدراسة الحالية، والمقترحات التي أوصت بها الدراسة.

ولقد ذُيلت الدراسة بعدة ملاحق.

نتائج الدراسة:

خرجت الدراسة بعدد من النتائج التالي ذكرها:

١. يغلب الجانب النظري في تدريس المقررات الدراسية أكثر مماهو عملي تطبيقي فضلاً عن أن بعض المقررات الدراسية لايوجد لها تطبيقات فعلية لأسباب تتعلق بضعف تجهيز المختبرات، أو القصور في توفير أماكن للتدريب العملي.

٢. كان لظهور علم المعلومات بوصفه علماً مستقلاً الأثر الكبير بإعادة النظرفي مسميات أقسام المكتبات، إذ نجد بعضهم أضاف كلمة معلومات الى المسَمى القديم ليصبح علم المكتبات والمعلومات، أو تم اعتماد مسميات تحت مظلة علم المعلومات كدراسات المعلومات، علم المعلومات.

٣. كان لانفتاح وتداخل علم المعلومات والمكتبات مع العلوم الأخرى كالحاسبات والإحصاء والإدارة، أثر في تغيير مسميات العديد من أقسام المكتبات والمعلومات الى مسميات أخرى تتداخل مع التخصصات ذات العلاقة بعلم المعلومات.

توصيات الدراسة:

بناءً على نتائج الدراسة ، فقد خرجت بالعديد من **المقترحات** فيما يلي بيانها:

١. إعادة النظر في الارتباط الأكاديمي لأقسام المعلومات والمكتبات والخروج من ارتباطاتها بكليات إنسانية وإجتماعية، وأن تعمل بشكل مستقل تحت كلية أو معهد خاص بالمعلومات والمكتبات أو الارتباط بكليات الإعلام و الاتصالات.

٢. الاتجاه نحو التغيير في مسميات الأقسام، وأن تتوافق مع برامجها الدراسية من خلال العمل على تطويروتغيير البرامج والمقررات الدراسية للأقسام العلمية.

٣. التنسيق والتعاون بين أقسام المعلومات والمكتبات على مستوى البلد الواحد والعمل على التطوير وتبادل الخبرات مما ينعكس إيجابياً على مستوى ونوعية المخرجات من الطلبة.